

المحرر الوجيز

- @ 71 @ عمر الذي رآه يجره قيل فما أولته يا رسول الله قال الدين وقال علي بن أبي طالب محبة العلماء دين يدان به .
- ومن أنحاء اللفظة الدين بمعنى العادة .
- فمنه قول العرب في الريح عادت هيف لأديانها .
- ومنه قول امرئ القيس .
- (كدينك من أم الحويرث قبلها %) + الطويل + .
- ومنه قول الشاعر المثقب العبدى .
- (أهذا دينه أبدا وديني %) + الوافر + .
- إلى غير ذلك من الشواهد يقال دين ودينة أي عادة ومن أنحاء اللفظة الدين سيرة الملك وملكوته ومنه قول زهير .
- (لئن حلت بجو في بني أسد % في دين عمرو وحالت بيننا فذك) + البسيط + .
- أراد في موضع طاعة عمرو وسيرته وهذه الأنحاء الثلاثة لا يفسر بها قوله ^ ملك يوم الدين ^ .
- ومن أنحاء اللفظة الدين الجزاء فمن ذلك قول الفند الزماني شهل بن شيبان .
- (ولم يبق سوى العدوان % دناهم كما دانوا) + الهزج + .
- أي جازيناهم .
- ومنه قول كعب بن جعيل .
- (إذا ما رمونا رميناهم % ودناهم مثل ما يقرضونا) + المتقارب + .
- ومنه قول الآخر .
- (واعلم يقينا أن ملكك زائل % واعلم بأن كما تدين تدان) .
- وهذا النحو من المعنى هو الذي يصلح لتفسير قوله تعالى ^ ملك يوم الدين ^ أي يوم الجزاء على الأعمال والحساب بها كذلك قال ابن عباس وابن مسعود وابن جريج وقتادة وغيرهم .
- قال أبو علي يدل على ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! غافر 17 و ! 2 2 ! الجاثية 28 .
- وحكى أهل اللغة دنته بفعله دينا بفتح الدال ودينا بكسرها جزيته وقيل الدين المصدر والدين بكسر الاسم .
- وقال مجاهد ^ ملك يوم الدين ^ أي يوم الحساب مدينين محاسبين وهذا عندي يرجع إلى معنى

الجزاء .

ومن أنحاء اللفظة الدين الذل والمدين العبد والمدينة الأمة ومنه قول الأخطل .

(ربت وربا في حجرها ابن مدينة % تراه على مسحاته يتركلكل) .

أي ابن أمة وقيل بل أراد ابن مدينة من المدن الميم أصيلة ونسبه إليها كما يقال ابن ماء وغيره .

وهذا البيت في صفة كرمه فأراد أن أهل المدن أعلم بفلاحة الكرم من أهل بادية العرب .
ومن أنحاء اللفظة الدين السياسة والديان السائس ومنه قول ذي الأصبع الحدثان بن الحارث

(لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب % يوما ولا أنت ديانني فتخزوني) + البسيط +